

# قصتي مع التشيع

قصة عامر الكردي

قبسات من هنا وهناك

رقم ((106))

إعداد

الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة

2002م

## قصتي مع التشيع.....1

ولدت في بيئة دينية و بين عائلة علمية كبيرة في محافظة الحسكة (الحسك) بسوريا.. فوالدي شيخ كبير وذو مكانة مرموقة ولديه الأملاك والمزارع والعقارات و بيوت ومحلات وغيرها.. وكانت رغبة والدي في أن أدرس الدين في الأزهر.. فقصدت الدراسة هناك في **1984**م وقبلوني كطالب علم عندهم في **1985** م.

### ❖ ارتباط العائلة التاريخي:

اسمي عامر الكردي من أكراد سوريا، عمري **35** سنة، متزوج ولدي أربعة أولاد، انتمأونا التاريخي يرجع إلى صلاح الدين الأيوبي بمعنى نحن من أحفاد صلاح الدين الأيوبي وهو يعتر جدنا الأكبر.

### ❖ بدر خان يشيعني:

كنا نتناقش نحن الطلبة في عدة أمور فقهية ولغوية (منها على سبيل المثال الفقه الشافعي..الكحل في اللغة العربية وغيرها) حين دعاني بدر خان - أحد الطلبة الباكستانيين الدارسين معنا - إلى بيته لنكمل النقاش فقبلت الدعوة وذهبنا معا إلى بيته وفور دخولي إلى البيت جلب انتباهي وجود قطعة تراب مجمدة (تربة) فقلت له: هل أنت من الناس الذين يعبدون الأوثان..؟ قال لي: لا تقول ذلك.. أنه إذا أراد الله بك خيرا..ستسجد على هذه التربة وسألني: ماذا تعرف عن التشيع؟ قلت له: لا أعرف إلا القليل مثل: بأنهم

## قصتي مع التشيع.....2

يقولون بأن الوحي قد أخطأ في النزول فبدل أن ينزل على علي (ع) نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والمتعة التي يخللونها بعد أن حرمها عمر بن الخطاب وعن السجود على التربة.. هذا كل ما أعرفه عن التشيع. قال لي: إن معلوماتك بسيطة جداً.. وبدأنا النقاش عن التشيع بشكل واسع وعميق واستغربت مما كنت أسمع وأعطاني بدر خان الباكستاني كتاب المراجعات المعروف لدى الشيعة (وهو عبارة عن نقاش وحوار بين عالم من علماء السنة (الشيخ سليم البشري -شيخ الأزهر-) وعالم من علماء الشيعة ((السيد عبدالحسين شرف الموسوي)). وقرأت الكتاب بشغف وشوق بالغتين وسهرت عليه حتى أنهيته وقرأته ثانية وثالثة ورابعة.. فبدأت الحيرة عندي فخفت بأن الشيعة يكذبون.. فذهبت إلى الجامع الأزهر كي أراجع المصادر ومن العجيب بأني رأيت كتاب المراجعات مخطوط بخط يد السيد والشيخ وكأن الحوار طرأ بين أيدينا وكان الحدث هذا في **1987**م وكذلك قرأت كتاب "معالم المدرستين" للسيد مرتضى العسكري.. و في الحقيقة ينبغي أن يكتب هذا الكتاب بماء الذهب و هكذا أعطاني بدر خان كتاب آخر للعسكري حينما طرأ على بالي فكرة الشيعة وأسطورة عبدالله بن سبأ فالعسكري يفند هذا

الارتباط وأعطاني كل كتب السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي.. و بعد  
قراءتها عشت في صراع داخلي بعد الصراع

### قصتي مع التشيع.....3

الخارجي.. عن دخولي إلى التشيع إذا كان التشيع هو المذهب الحق فكيف  
أواجه أهلي وأبي بالذات وأهل قريتي "الحسكة" التي أنا عندهم خطيب منبر  
وإمام جماعة؟ وقد أخذ مني هذا الصراع وقت طويل حتى كنت لا أستطيع  
النوم في الليل من شدة التفكير وكثرة التقلب على الفراش.. طبعاً كانت الحالة  
صعبة جداً لا أستطيع أن أصفها لكم بدقة.. وبعدها تحولت الحالة من حالة  
صراع إلى شكوك في صحة المذهب الشيعي والسني.. حتى وصلت لدرجة أنني  
كنت أصلي في البداية على الطريقة السنية وبعدها على الطريقة الشيعية حتى  
أضمن الجنة إن كان الحق مع السنة أو كان مع الشيعة وظل وضعي هكذا  
حتى وفقني الله إلى زيارة مرقد رأس الحسين (ع) في حي الحسين بالقاهرة..  
فذهبت وكلي شوق إلى صاحب المقام العظيم عند الله راجياً أن تحل حيرتي  
ويستقر فكري المتشتت إلى بر الأمان.. والراحة والاطمئنان.

❖ الحسين بن علي (ع) ينقذني من الحيرة:

"يا رب أرني الحق حقاً فأتبعه والباطل باطلاً فأجتنبه".. وقد رأيت الإمام  
الخميني (ره) في النوم و سألته: "سيدي أيهما على الحق نحن أم هؤلاء..؟"

فقال: أما نحن ففي الجنة أما هؤلاء.. فأمسك و لم يستطع الكلام ! وكرر هذه الكلمة ثلاث مرات وفي النهاية يمسك.. عندها فهمت بأن الشيعة على

#### قصتي مع التشيع.....4

حق.. فأعلنت التشيع.. فأقبل علي الأزهريون يناقشونني ■ و بدأت نقا شاتي معهم ومع أساتذتي بشكل حاد فمنهم من تأثر ومنهم من لم يتأثر.  
أهلي وردود فعلهم أخبرت الوالد بالخبر.. فجاء إلي أغضبانا منزعجا.. إلى مصر وحينما دخلت عليه مقبلا يده سحبها ولم يرض أن أقبلها قائلا: لا تقبل يدي يا كافر.. لو كنا نحن على باطل.. لما كان صلاح الدين جدنا!.. ولا ذبح صلاح الدين الشيعة لو كانوا على حق ! حاول أبي أن أترك التشيع وحاولت بدوري أن أقنعه فلم أستطع فلم يكن منه سوى أنه أخذ مني زوجتي وأولادي إلى سوريا وتركني وحيدا أكابد الألام.

و حين رجوعي إلى سوريا صار يضايقني ويحاصرني لعلي أتراجع عن اعتقادي في التشيع لكنني واصلت رغم الصعاب والهضاب ! ومنعني بالصلاة مع الناس والاحتكاك بهم.. وقال لهم: لا يجوز الصلاة خلف الشيخ.. ومنعوا التعامل معي كالبيع والشراء حتى التحية والسلام بمعنى عملوا لي مقاطعة كلية.. وصادف أن سلمت على أحد من القرية فلم يسلم علي بل لعني وقال: "بدلت دينك وصرت على دين إيران..!" أشتد الخلاف ما بيني وبين أهلي

والناس ضجوا مني.. فكانوا يقولون: "كيف كان خطيبا مشهورا.. وأصبح هكذا..!" وهم متأسفون !

## قصتي مع التشيع.....5

ووالدي استخدم وسيلة حرمانني من الميراث كي يجبرني عن العدول والتراجع عن رأيي في التشيع.. فلم أبالي فحرمت من الميراث.. وكتبه باسم أخواني ووزعه عليهم.

و بعد وفاة الوالد(ره) سألت أخواني عن الميراث: لماذا لا تعطوا الميراث للورثة الحقيقيين شرعا ؟ وأنا من الورثة الحقيقيين شرعا.. ؟ قالوا القانون أقوى من الشرع وأبي لم يكتب لك شيء

فتقاسموا بينهم أراضي الوالد وأمواله وبيوته ومحلاته وعقاراته وأنا حينها كنت في أمس الحاجة والعوز لمتابعة الدراسة.. ولم يقصر معنا السيد عبدالله الغريفي حين ساعدني وآخرين معي للدراسة الدينية واللذين يبلغ عددهم "60" شخصا متشيعا.

وبعد ذلك توفقت في الزواج من امرأة عراقية علوية والحمد لله رب العالمين.. وهاجرنا محافظتنا الحسك إلى دير الزور.. وكان لي مع مرور الزمن والجهد المتواصل تأثير كبير على "الحسك" و "دير الزور".. حيث تشيع فيهما عدد

كبير من الناس وكذلك في مصر وجامعات مصر مثل جامعة الأزهر وجامعة عين شمس وجامعة القاهرة وحتى الجامعة الأمريكية تشيع فيها ما يقر بمن خمسين فردا وتشيع في مصر كلها ما لا يقل عن "200" فرد فيهم الدكاترة والمهندسين والمحامين وغيرهم.

قصتي مع التشيع.....6

### ❖ موقف مشهود:

إذا كان في التاريخ من بصق على قبر صلاح الدين الأيوبي متحديا بقوله: "كما طمست التشيع في مصر.. فأنا سنظهره مرة ثانية - رغما على أنفك - ! فقد كنت - وأنا حفيده - أسبه في داخلي بكلمات على لساني في حضرة أهلي وإذا سألوني: أقول بأني أقرأ عليه الفاتحة ! وآخرين عملوا ما هو أكبر من ذلك

### ❖ معلومات:

لقد تشيع في الزقازيق ما يقرب من "11" قرية على الحدود السودانية، لقد تم إحياء عشرة عاشوراء هذه السنة 1422 هجري بإذن رسمي من الحكومة، لا زلت وكيل خمس مراجع هم ، الميرزا التبريزي ، السيد السيستاني ، السيد الخامنئي، والسيد محمد حسين فضل الله، سمحت لنا الحكومة المصرية ف الفترة الأخيرة أن نطبع.. فطبعنا: المراجعات ، ثم اهتديت ، الشيعة هم أهل السنة للتيجاني ، أسطورة عبدالله بن سبأ، التشيع للسيد عبدالله الغريفي

الفتاوى الميسرة للسيد السستاني , معالم المدرستين , منهاج الصالحين لأية الله الخاقاني , لماذا اخترت التشيع مذهب أهل البيت، فاطمة من المهدي إلى اللحد للسيد القزويني , الشيعة والتصحيح للدكتور علاء الدين. لقد كنت أناقش شيخ الأزهر والأزهريين عن أبي هريرة مرة في كثرة ما روى مقارنة بروايات

## قصتي مع التشيع.....7

التي تروىها فاطمة بنت محمد(ص) وغيرها من أصحابه الإجماع حتى قال لي شيخ الأزهر: "أنت خطر على الأزهر.. وقد منعوني أن أحضر ثلاث محاضرات: العقيدة , الحديث , التشريع الإسلامي.. لأني كنت لا أسكت عن الخطأ بل أناقشهم وأفند أراهم فضجوا مني ومنعوني من حضور المحاضرات المذكورة.

والسلام 2001/7/14م أبو سمية



قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله  
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"  
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net>

Email: [qabasat@hotmail.com](mailto:qabasat@hotmail.com)

قبسات من هنا وهناك... ٩٤٥٩٧٧٢... الشيخ عبدالنبي النشابة.

[www.qabasat.net](http://www.qabasat.net) Email: [qabasat@qabasat.net](mailto:qabasat@qabasat.net)